

قدرات وتحديات حاضنات الأعمال ودورها في مرافقة المؤسسات الناشئة - مع الإشارة لحالة الجزائر -

The capabilities and challenges of business incubators and their role in accompanying startups - with reference to the case of Algeria -

بوعدلة سارة^(أ) ، بن طيب هديات خديجة^(ب)

(أ): طالبة دكتوراه، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، الجزائر، sarra.univtlemcen@gmail.com

(ب): أستاذة محاضرة "أ"، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، الجزائر، bentayeb.hidayat@yahoo.com

قبول المقال للنشر: 2020/07/10

تاريخ إرسال المقال: 2020/06/10

الملخص:

تخلق حاضنات الأعمال قيمة من خلال الجمع بين روح ريادة الأعمال الناشئة وبين الموارد المتوفرة عادة للشركات الجديدة. كما راجت فكرتها كثيرا بالنظر إلى دورها المهم في مساندة المشروعات التي تكون في بدايتها في حاجة ماسة إلى دعم خاص ومساندة. لذا سوف نركز في هذا البحث على إبراز قدرات حاضنات الأعمال ودورها في تقديم خدمات أكبر وأهم المكاسب الإستراتيجية المتولدة من اعتمادها في دعم وتنمية المؤسسات الناشئة، محاولين بذلك تسليط الضوء على واقع التجربة الجزائرية في هذا المجال. وفي هذا الإطار كشفت هذه الدراسة عن جملة من النتائج أهمها هو التأكيد على الدور الفعال لحاضنات الأعمال في إنتاج شركات ناجحة ومساعدتها على تخطي مراحل التأسيس الأولى والتي تتسم بدرجة عالية من المخاطرة، وفي الوقت ذاته لا تزال تطرح تحديات كبيرة تواجهها منها ما يتعلق بغياب الإرادة السياسية وعدم توفير التمويل اللازم وغيرها. كما أوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات من أبرزها: التركيز على تحسين الكفاءة والبنية التحتية، وموائمة الإمكانيات المادية والبشرية والتشريعية وحتى القرارات السياسية بالشكل الذي يضمن تحقيق الاستفادة الكلية من خدمات حاضنات الأعمال باعتبارها الميلاء الحقيقي لأصحاب المشاريع الإبداعية.

الكلمات المفتاحية: حاضنات الأعمال، المؤسسات الناشئة، الجزائر.

Abstract:

Business incubators create value by combining an emerging entrepreneurial spirit with the resources normally available to new companies. Her idea was also popular in view of its important role in keeping pace with projects that are in their infancy in dire need of special support.

Therefore, we will focus in this research on highlighting the capabilities of business incubators and their role in providing larger services and the most important strategic gains generated from their adoption in support and development of emerging institutions, trying to shed light on the reality of the Algerian experience in this field. In this context, this study revealed a set of results The most important of which is to emphasize the effective role of business incubators in producing successful companies and helping them to overcome the early stages of establishment, which are characterized by a high degree of risk, and at the same time still present great challenges facing them, including in the absence of political will and the lack of necessary funding and others. Among the recommendations, the most prominent of which are: Focusing on improving efficiency and infrastructure, and harmonizing financial, human and legislative capabilities, and even political decisions in a manner that ensures achieving the full benefit of business incubator services as the true birth of creative project owners

Key Words : Business incubators, startups, Algeria.

* Corresponding author : sarra.univtlemcen@gmail.com

1. مقدمة:

يعيش العالم المعاصر ثورة جديدة من نوع خاص يفرضها نظام اقتصادي عالمي جديد قائم على المعرفة والعولمة، أين حصل المزيد من الاهتمام بالمؤسسات الناشئة كونها تتيح فرصة تبني الأفكار الفتية المستحدثة والإبداعية، إذا ما توفرت بيئة مناسبة تركز على مورد بشري قادر على التعامل بكفاءة مع اكتساب العلم ومستجدات التكنولوجيا والأساليب التقنية المستوردة، بما يضمن لهذه المؤسسات القدرة على أن تنافس في اقتصاد المستقبل. ونجاح ذلك مرهون بالنقطة الجوهرية والتي تكمن في الاستثمار فيما يعرف بحاضنات الأعمال والتي راجت فكرتها كثيرا بالنظر إلى دورها المهم في مساندة المشروعات التي تكون في بدايتها في حاجة ماسة إلى دعم خاص ومساندة وحماية وفتح فرص الانتقال إلى أسواق العمل الخارجية، حيث تخلق حاضنات الأعمال قيمة من خلال الجمع بين روح ريادة الأعمال الناشئة وبين الموارد المتوفرة عادة للشركات الجديدة.

ومن أجل الرهان القائم في الدول المتقدمة والنامية على أن حاضنات الأعمال تعتبر الميلاذ الحقيقي والناجح لأصحاب المشاريع الإبداعية، سعت الجزائر أيضا إلى تبني هذا النمط الجديد بإعطاء أهمية كبيرة لموضوع حاضنات الأعمال والمؤسسات الناشئة فعملت الدولة بمختلف مؤسساتها على وضع المسارات الصحيحة واللازمة لخلق حاضنات أعمال قادرة على إحداث توازن بين المعرفة الفكرية والعملية لأصحاب المشاريع الناشئة.

1.1 إشكالية الدراسة والأسئلة الفرعية

انطلاقا مما تقدم يمكن صياغة إشكالية هذا البحث في التساؤل الرئيسي التالي:

✓ كيف يمكن لحاضنات الأعمال أن تكون المحرك الرئيسي لدعم المؤسسات الناشئة؟ وأين تكمن تحديات الفشل التي تفصلها عن تحقيق أهدافها؟

ولتوضيح التساؤل الرئيسي تنبثق التساؤلات الفرعية التالية:

- ✓ ما المقصود بحاضنات الأعمال والمؤسسات الناشئة؟
- ✓ فيما تتمثل أهمية حاضنات الأعمال والمؤسسات الناشئة؟
- ✓ أين تكمن قدرات حاضنات الأعمال في خدمة المؤسسات الناشئة؟
- ✓ ما هو واقع وتحديات حاضنات الأعمال في مرافقة المؤسسات الناشئة بالجزائر؟

1.2 الفرضية الأساسية والفرضيات الفرعية:

من خلال السؤال الرئيسي يمكننا طرح الفرضية الرئيسية التالية:

✓ من بين أهم أهداف حاضنات الأعمال هو مساندة المؤسسات الناشئة ودعمها ماليا وإداريا وتطويرها بما يجعلها قادرة على الاستمرار لوحدها.

ومن أجل حصر الموضوع تم تحديد مجموعة من الفرضيات الفرعية والمكونة من:

- ✓ توفر حاضنات الأعمال مزيج من الموارد الضرورية لرعاية ودعم المؤسسات الناشئة إلى غاية وصولها لمرحلة النضج؛
- ✓ تسعى الجزائر كغيره من الدول إلى بذل جهود لتنمية قطاع المؤسسات الناشئة من خلال الاعتماد على خدمات حاضنات الأعمال؛

✓ يواجه نمو وتطور قطاع حاضنات الأعمال في البلدان النامية بصفة عامة والجزائر بصفة خاصة عددا من التحديات التي تفصلها عن تحقيق أهدافها والتي قد تؤثر على فعالية أداء دورها الريادي في تقديم الخدمات والمساعدات للمؤسسات الناشئة.

1. 3 الدراسات السابقة: من بين أهم الدراسات السابقة الوطنية والدولية والتي لها علاقة مباشرة بالموضوع نجد:

✓ دراسة د. بوالشعور شريفة (2018)، بعنوان "دور حاضنات الأعمال في دعم وتنمية المؤسسات الناشئة Startups: دراسة حالة الجزائر": هدفت الدراسة لتحري دور حاضنات الأعمال في دعم وتنمية المؤسسات الناشئة من خلال مختلف الخدمات التي تقدمها، ومن بين أهم ما توصلت إليه هذه الدراسة أن كل من فكرة حاضنات الأعمال والمؤسسات الناشئة في البلدان النامية بما فيها الجزائر تواجه عددا من التحديات تتعلق بالاستدامة والإبداع، إذ لا تزال بعيدة عن مراحل متقدمة بلغتها بعض الدول. كما أوصت هذه الدراسة بإيلاء الاهتمام للتحديات التي تواجه حاضنات الأعمال في سعيها لدعم الشركات الناشئة.

✓ دراسة كل من علاء الدين بوضياف ومحمد زبير (2020)، تحت عنوان "دور حاضنات الأعمال التكنولوجية في دعم المؤسسات الناشئة بالجزائر": هدفت هذه الدراسة إلى إبراز الدور الذي تلعبه حاضنات الأعمال التكنولوجية من خلال مساهمتها في تعزيز مستوى الإبداع وكذا تفعيل العلاقة بين مراكز البحث والمؤسسات الناشئة، و في هذا الإطار توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن حاضنات الأعمال التكنولوجية في الجزائر تسعى لأن تلعب دور كبير في ترقية الاقتصاد الوطني خاصة بعد إنشاء وزارة لحاضنات الأعمال وأخرى لاقتصاد المعرفة، وهذا من شأنه أن يوفر إطار قانوني واقتصادي مرن يتوافق مع التحديات الحديثة.

✓ دراسة Shouvik Sanyal، Mohammed Wamique Hisam (2018) بعنوان "The Role of Business Incubators in Creating an Entrepreneurial Ecosystem: A Study of the Sultanate of Oman" الهدف من هذه الورقة هو دراسة دور حاضنات الأعمال في تشجيع الشركات الصغيرة والمتوسطة في سلطنة عمان وبالتالي خلق نظام بيئي ريادي ضروري للنمو المستدام. حيث تحلل الورقة الوضع الحالي للمجتمع المبتدئ في السلطنة ومدى نجاح حاضنات الأعمال في تعزيز ثقافة البدء في عمان، كما يبحث الجزء الثاني في دور حاضنات الأعمال في تعزيز ريادة الأعمال المحلية ودورها في التنمية الاقتصادية، ويحلل الجزء الثالث من الورقة حالة صناعة الحضانة في عمان. وخلص الباحثون إلى أنه على الرغم من وجود مجتمع ناشط في عمان، إلا أنه لا يزال هناك الكثير الذي يتعين القيام به لتشجيع حاضنات الأعمال وخاصة في المؤسسات التعليمية. ويقترح بعض المبادرات السياسية لزيادة تعزيز حضانة الأعمال في سلطنة عمان.

✓ دراسة Khalid Abed Dahleez (2009) وعنوانها "The Role of Business Incubators in Developing Entrepreneurship and Creating New Business Start-ups in Gaza Strip"

يهدف هذا البحث إلى دراسة دور حاضنات الأعمال في تنمية مهارات الرياديين وتشجيع إنشاء الأعمال الصغيرة في قطاع غزة، كما تهدف إلى تحديد مبادرة إنشاء الحاضنات وما يرتبط بها من مفاهيم وكذلك الميول الريادية لدى طلبة الجامعة، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث أساليب متعددة من بينها ورش العمل المقابلات مع المختصين وأصحاب الخبرة في الموضوع، كما قام بتصميم استبانة حيث تتكون عينة الدراسة من الطلبة الجامعيين، ولقد أفرز التحليل الدقيق لاستجابة الطلبة أن تحقيق الرضا عن النفس كان الدافع الأساسي خلف سعي الرياديين إلى إنشاء الأعمال الخاصة بهم، ويعتبر التمويل أهم مطلب من متطلبات العمل والنجاح لحاضنات الأعمال كما توجد عوائق سياسية في غزة تقف في طريق إنشاء حاضنات الأعمال وتطويرها، ومن بين أهم التوصيات التي خلص إليها الباحث ضرورة وجود خطة وطنية شاملة للنهوض بقطاع الأعمال الصغيرة وحاضنات الأعمال.

1. 4 نموذج الدراسة: بالنظر إلى طبيعة الموضوع محل الدراسة ولغرض الحصول على البيانات اللازمة لإنجاز أهداف البحث اعتمدنا على المنهج الوصفي عند عرضنا لأهم الجوانب النظرية لموضوع الدراسة والتي تم جمعها بالاعتماد على مختلف المراجع العلمية، كما تم الاعتماد على المنهج التحليلي وذلك من خلال تحليل المعطيات المتوفرة عن واقع حاضنات الأعمال في الجزائر و تحديد مدى أهميتها في خلق قيمة مضافة من ناحية استضافة المشاريع وإنشاء الشركات واستحداث مناصب الشغل .

1. 5 أهمية الدراسة: تكمن أهمية هذه الدراسة في الأهمية التي يكتسبها موضوع حاضنات الأعمال والمؤسسات الناشئة باعتبارها آلية توجه الاقتصاد الوطني إلى مواكبة التطورات الاقتصادية العالمية من جهة، ودفع عجلة التنمية الاقتصادية وتنويع الاقتصاد المحلي من جهة أخرى. كما تبرز أهمية هذا البحث من استخلاص بعض التوصيات التي تساهم في تحسين فعالية حاضنات الأعمال في أداء خدماتها للمؤسسات الناشئة.

2. الإطار النظري لحاضنات الأعمال والمؤسسات الناشئة

2. 1 حاضنات الأعمال

2. 1. 1 تعريف حاضنات الأعمال

من المهم النظر إلى حاضنات الأعمال من وجهات نظر مختلفة ومناقشة جميع الجوانب، ما مكن من إعطاء عدة تعاريف ومن جهات مختلفة نذكر منها على سبيل المثال:.

❖ تقدم جمعية حاضنة الأعمال البريطانية السابقة (UKBI) تعريفاً مفيداً: "تعد الحاضنة مزيجاً فريداً ومرناً للغاية من عمليات تطوير الأعمال والبنية التحتية والأشخاص، وهي مصممة لرعاية وتنمية الشركات الجديدة والصغيرة من خلال دعمها خلال المراحل الأولى من التطوير والتغيير" (Bone, Allen, & Haley, 2017, p. 11)

❖ استشهد **Hackett & Dilts** بالعديد من التعريفات المستقاة من مراجعة الأدبيات وكذلك من إجراء العمل الميداني في آسيا وأمريكا الشمالية، وقدموا التعريف التالي: حاضنة الأعمال هي مساحة مكاتب مشتركة منشأة تسعى لتوفير مزيج من الموارد الضرورية من أجل رعاية عمل جديد و / أو متنامي إلى مستوى ما من النضج كمؤسسات محلية تم إنشاؤها لتشجيع ودعم تطوير الأعمال الجديدة. كما استشهدوا بتعريفات أخرى تركز على الجوانب الريادية لحاضنات الأعمال التي تشرح الدافع في إنشاء الحاضنات على أنها الرغبة في تشجيع ريادة الأعمال وبالتالي المساهمة في التنمية الاقتصادية، وشددوا على ابتكار حاضنات الأعمال لقدراتها على مساعدة رجال الأعمال التقنيين في تطوير الشركات الجديدة. (Hackett & Dilts, 2004, p. 57)

ومن خلال التطرق لهذين المفهومين وغيرهما من المفاهيم، يمكن القول أن حاضنات الأعمال تشكل الدعامة الأساسية لبرامج التنمية الاقتصادية، باعتبارها تخلق قيمة من خلال الجمع بين الدافع الريادي لشركة ناشئة والموارد المتاحة بشكل عام للمشروعات الجديدة.

2. 1. 2 أنواع حاضنات الأعمال: تم اعتماد عدة معايير وأسس يتم على أساسها تصنيف حاضنات الأعمال، وفيما يلي بعض تلك التصنيفات: (د. بن خديجة، جوان 2017، صفحة 213)

❖ من حيث الهدف: حاضنات ربحية وأخرى غير ربحية؛

❖ **من حيث الاختصاص:** نجد حاضنات أعمال مختصة وتضم (حاضنات تصنيعية، حاضنات تكنولوجية وبحثية، حاضنات اختصاصية في الخدمات، حاضنات أعمال مكتبية، حاضنات ذات أهداف خاصة)، كما توجد حاضنات متعددة الاختصاصات وتضم (حاضنات ذات خدمات متكاملة وحاضنات مجازية)؛

❖ **من حيث الجهات الراعية لها:** توجد حاضنات مرتبطة بالحكومة، وحاضنات مرتبطة بالقطاع الخاص، حاضنات مرتبطة بالمؤسسات الكبيرة، حاضنات مرتبطة بالجامعات ومراكز البحث؛

❖ **من حيث طبيعتها:** حاضنات أعمال دولية، حاضنات أعمال إقليمية.

2. 1. 3 أهمية حاضنات الأعمال: على مدى العقود القليلة الماضية، اجتذبت حضنة الأعمال العديد من الدراسات البحثية في البلدان المتقدمة والنامية، بالنظر إلى أهميتها في كونها أداة حيوية للغاية في رعاية روح المبادرة، وتطوير المشاريع الصغيرة والمتوسطة وتسهيل نقل التكنولوجيا وتعزيز الابتكار وتشجيع التنمية الاقتصادية. (Imam Salem, 2014, p. 865)

كما تظهر أهمية حاضنات الأعمال من خلال الآتي: (أ.العبيدي، د.حسن، و الربيعي، 2020، صفحة 68)

- ❖ تقديم المشورة ودراسات الجدوى للمشروعات الصغيرة والمتوسطة؛
- ❖ ربط المشروعات الناشئة والمبتكرة بالقطاعات الإنتاجية وحركية السوق ومتطلباته؛
- ❖ تشجيع المستثمرين الغير التقليديين والمغامرين على إنشاء الشركات الخاصة بهم والتي توصف بشركات رأس المال المخاطر؛
- ❖ المساهمة في توظيف نتائج البحث العلمي في شكل مشاريع إنتاجية؛
- ❖ توفير فرص العمل؛
- ❖ مساعدة المشاريع الناشئة على مواجهة الصعوبات الإدارية و المالية والفنية والتسويقية التي عادة ما تواجهها في مرحلة التأسيس.

2. 1. 4 أهداف حاضنات الأعمال: وفقاً للرابطة الوطنية لحاضنات الأعمال، فإن الهدف الأساسي للحاضنة هو إنتاج شركات ناجحة وقادرة على البقاء مالياً يمكنها أن تعيش بمفردها. ومن بين أهم أهدافها نجد: (عمارة و د.بارك، 2019، الصفحات 114-115)

- ❖ تقليل تكاليف بدء النشاط؛
- ❖ تقليل مخاطر الأعمال المرتبطة بالمرحلة الأولى لبداية نشاط المشروع؛
- ❖ تقليل الفترة الزمنية اللازمة لتنمية نشاط المشروع وتطوير إنتاجه؛
- ❖ تجنب الأخطاء وتقليل ازدواجية الجهود؛
- ❖ إيجاد الحلول للمشاكل الفنية والإدارية والمالية التي تواجه المشروع؛
- ❖ زيادة معدلات النجاح، تشجيع الأفكار المتميزة وضمان ديمومة المؤسسات المحتضنة؛
- ❖ تدعيم مفهوم التعاون بين المشروعات.

2. 2 المؤسسات الناشئة

2. 2. 1 تعريف المؤسسات الناشئة:

❖ حسب **Eric Ries** أحد المنظرين لهذا المفهوم في كتابه **The Lean Startup**: المؤسسات الناشئة هي كيان بشري صممت لخلق منتج جديد أو خدمة جديدة في ظل حالة عدم تأكد شديدة. (بروال و خلوط، 2017، صفحة 20)

❖ كما يمكن إعطاء تعريف أكثر شمولية للشركات الناشئة بأنها: مشروع ريادي، وهو عادة نشاط تجاري نشأ حديثاً وسريع النمو يهدف إلى تلبية حاجة السوق من خلال تطوير نموذج أعمال قابل للتطبيق حول منتج أو خدمة أو عملية أو منصة مبتكرة. عادة ما تكون شركة ناشئة مثل شركة صغيرة أو شراكة أو منظمة صُممت لتطوير نموذج عمل قابل للتطوير والتحقق من صحته بشكل فعال، كما تعمل الشركات الناشئة عادة بموارد محدودة للغاية للعثور على نموذج أعمال قابل للتكرار وقابل للتطوير إلى العالمية. (Puhtila, 2017, p. 4)

2. 2. 2 مميزات المؤسسات الناشئة **Startups**: من أكثر الخصائص التي تتميز بها المؤسسات الناشئة نجد: (بورنان و صولي، 2020، الصفحات 133-134)

- ❖ **مؤسسات حديثة العهد**: بمعنى تصنيف عن هذا النوع من المؤسسات يختلف عن تصنيف المؤسسات الصغيرة؛
- ❖ **تتميز المؤسسات الناشئة بكونها شركات شابة وياقة وأمامها خياران**: إما التطور والتحول إلى شركات ناجحة أو إغلاق أبوابها والخسارة؛
- ❖ **مؤسسات أمامها فرص للنمو التدريجي المتزايد**: يتميز هذا النوع من المؤسسات على قدرتها بالارتقاء بعملها التجاري بسرعة بمعنى زيادة الإنتاج و المبيعات بدون زيادة التكاليف، مما يؤدي إلى نمو في هامش الربح؛
- ❖ **مؤسسات تتعلق بالتكنولوجيا وتعتمد بشكل رئيسي عليها**: تتميز ال Startup بأنها شركات تقوم أعمالها التجارية على أفكار رائدة Innovative من أجل إشباع حاجات السوق بطريقة ذكية وعصرية، وذلك من خلال اعتماد مؤسسو هذه الشركات على التكنولوجيا (شبكات الانترنت، الفاكس،) من أجل تحقيق النمو والتقدم؛
- ❖ **مؤسسات تتطلب تكاليف منخفضة**: إن معنى المؤسسات الناشئة يشمل ميزة التكاليف المنخفضة مقارنة مع الأرباح التي يمكن أن يجنيها هذا النوع من المؤسسات، وفي أغلب الأحيان تأتي هذه الأرباح بشكل فجائي وسريع، من بعض الأمثلة عن Startups نجد: أمازون، Appel، جوجل، مايكروسوفت..... الخ

2. 2. 3 **دورة حياة المؤسسات الناشئة**: نظراً لأن تسلسل الأنشطة والمراحل قد يختلف بين الشركات الناشئة المختلفة، فسوف نقدم منظور شمولي يسمح بفهم أفضل لدورة حياة للمؤسسات الناشئة. و المراحل هي على النحو التالي: (Salamzadeh & Kawamorita, 2015, pp. 6-7)

- ❖ **المرحلة الأولى: مرحلة الإقلاع**: في هذه المرحلة المبكرة جداً، يبدأ صاحب المشروع بنفسه بمجموعة من الأنشطة لتحويل فكرته إلى عمل مربح. و تمثل هذه المرحلة مستوى أعلى من المخاطر أو حتى عدم اليقين، و مع ذلك يواصل العمل على فكرة المشروع الجديد ويشكل فريقاً، ويستخدم الأموال الشخصية ويطلب من أفراد العائلة والأصدقاء استثمارهم في الفكرة، التي يتم تعريفها أحياناً على أنها أفكار إبداعية للغاية. والغرض من هذه المرحلة هو وضع المشروع للنمو من خلال إظهار جدوى المنتج والقدرة على إدارة النقد، وبناء الفريق والإدارة، وقبول العملاء؛
- ❖ **المرحلة الثانية: مرحلة البذور**: بعد مرحلة التمهيد، يدخل المؤسس في مرحلة جديدة، وهي المرحلة الأولية تتميز هذه المرحلة بالعمل الجماعي وتطوير النموذج الأولي والدخول إلى السوق وتقييم المشروع، والسعي إلى آليات الدعم مثل حاضنات الأعمال أو مراكز تطوير الأعمال. بصراحة بالنسبة لمعظم الشركات الناشئة تفسر مرحلة البذور على أنها غير مؤكدة إلى حد كبير وتتميز

بالبفوضى. وفشل عدد كبير من الشركات الناشئة يكون أغلبها في هذه المرحلة. نظرًا لأنهم لم يتمكنوا من العثور على آليات الدعم وفي أفضل الأحوال. وبالتالي سيتحولون إلى شركة ذات ربح منخفض بمعدل نجاح منخفض. أما أولئك الذين ينجحون في تلقي الدعم سيكون لديهم فرصة أكبر لتصبح شركاتهم مربحة. وغني عن القول أن التقييم يتم عادة في نهاية هذه المرحلة.

❖ **المرحلة الثالثة: مرحلة الإنشاء:** تحدث مرحلة عندما تتبع الشركة منتجاتها وتدخل السوق المناسبة وتبدأ في النمو المستمر، ويمكن لرأس المال الاستثماري تسهيل مرحلة الإنشاء من خلال تمويل المشروع.

2. 2. 4 أهمية المؤسسات الناشئة: تساهم المؤسسات الناشئة في خلق فرص لتحسين حالة الاقتصاديات الوطنية وحالة المجتمع وذلك من خلال أهميتها والتي تبرز في توليد وظائف خاصة للشباب من خلال الاستثمار في رأس المال البشري، كما تساهم المؤسسات الناشئة بشكل غير مباشر في تقدير كفاءتها ومهاراتها وتطويرها الذاتي. حيث تتيح فرصة تحفيز الإبداع وخاصة في الشباب الذين يشهدون نجاح الآخرين ويقررون أن يقوموا بأنفسهم أيضًا لتحقيق مشاريع مختلفة. فهي تضمن التطور التكنولوجي وتؤثر على خلق الاقتصاد الحديث وتوفر التقنيات المبتكرة للمجتمع وتوسيع نطاق المنتجات والخدمات الرائدة، وتحسين وضع الدولة في مختلف التصنيفات، فهي وسيلة لتطوير الأنشطة القائمة على التقنيات الحديثة والأفكار الشجاعة. (Piecuch & Szarek, 2018, p. 77)

3. قدرات وتحديات حاضنات الأعمال في مرافقة المؤسسات الناشئة

3. 1 الخدمات المقدمة من طرف حاضنات الأعمال: تعمل حاضنات الأعمال من وراء احتضانها للمؤسسات الناشئة إلى تقديم سلسلة من الخدمات التي تسمح لهذه الأخيرة ضمان تحقيق أهدافها وبلوغ غاياتها. وتنحصر هذه الخدمات فيما يلي: (د. بوالشعور، 2018، صفحة 424)

❖ **خدمات السكرتارية:** ومن أمثلتها نجد الاستقبال، تنظيم مختلف المراسلات عبر الهاتف والإيميل والفاكس، طباعة النصوص، تصوير المستندات، حفظ الملفات.... الخ؛

❖ **توفير البنى التحتية:** وجعلها ملائمة ومغرية لأصحاب الأفكار الجديدة والإبداعية لتمكينهم من ممارسة أعمالهم حيث تعمل الحاضنات على توفير مبنى يشمل مكاتب الإدارة وقاعة استقبال.... الخ؛

❖ **خدمات الأعمال:** إيجاد الحلول المناسبة للمشاكل الفنية والمالية والإدارية والقانونية التي تواجه المؤسسات الناشئة؛

❖ **تقديم التمويل ووسيلة الوصول إلى الممولين:** تساعد برامج الحاضنات على توفير التمويل وحشد الموارد المالية ورأس المال المغامر عادة من خلال شبكة من مقدمي الخدمات الخارجيين؛

❖ **الربط بين الأفراد والربط الشبكي:** من خلال دعم التعاون والتنسيق مع مختلف المؤسسات المختصة، حيث تتعاون كثيرا مع الجامعات ومراكز البحث العلمي والحدائق التكنولوجية، كما تعمل على ربط ملاك الأعمال الجدد مع غيرهم بما يسمح تدعيم مفهوم التعاون بين المشروعات؛

❖ **التعليم ووسيلة للوصول إلى المعرفة:** تقدم حاضنات الأعمال للمؤسسات الناشئة مساعدة من حيث البحث، الاستشارة والتدريب الأولي، والمساعدة في تطوير المنتجات والتسويق؛

❖ **بناء علامة تجارية:** تعتبر حاضنات الأعمال فضاء لبناء العلامات التجارية الخاصة من خلال مساعدتها للمؤسسات الناشئة على إطلاق أعمال تجارية، وزيادة معدلات النجاح، وتشجيع الأفكار المتميزة، وضمان ديمومة المؤسسات المحتضنة؛

❖ **إدارة البرامج و وضع الخطط:** والتي تمكنها من اختراق الأسواق الخارجية و حتى الوصول إلى العالمية.

3. 2 مراحل مرافقة حاضنات الأعمال المؤسسات الناشئة

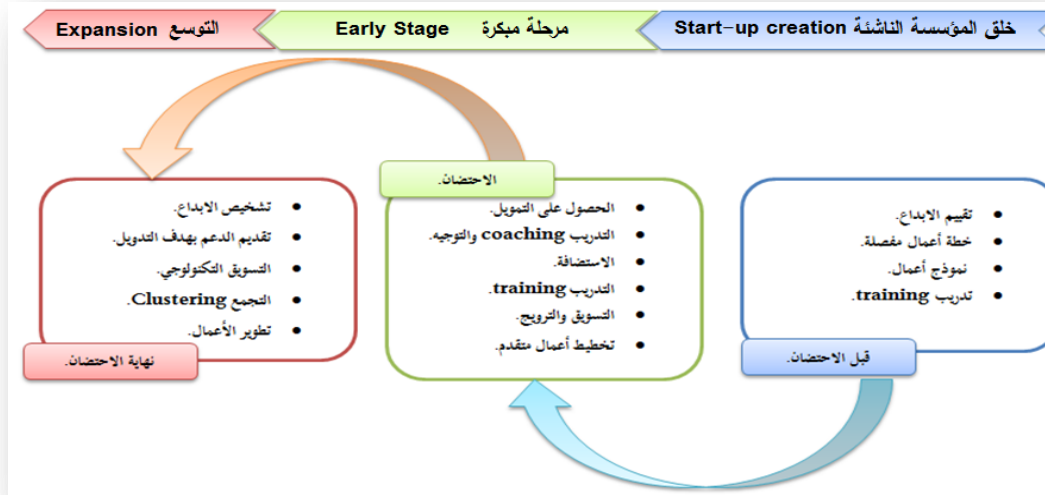
ترافق حاضنات الأعمال المؤسسات الناشئة في مختلف مراحل عمرها والتي حددها الباحثون الاقتصاديون في 3 مراحل وهي: (د. بوالشعور، مرجع سابق، الصفحات 425-426)

- المرحلة الأولى قبل الاحتضان: تكون هذه المرحلة قبل التحاق المؤسسة الناشئة بالحاضنة حيث يتم إجراء لقاء بين رائد الأعمال وإدارة الحاضنة، وتتعلق هذه المرحلة أساسا بمساعدة رائد الأعمال في تطوير فكرة الأعمال من خلال تمكينه من تعريف فكرة أعماله وتحليلها مع تقييم مدى صلاحيتها، وإعداد نموذج وخطة الأعمال بالإضافة إلى التدريب والذي يتعلق في هذه المرحلة بالمهارات الإدارية ومواضيع أكثر تخصص؛

- المرحلة الثانية مرحلة الاحتضان أو انضمام المشروع للحاضنة: تعمل الحاضنة خلال هذه المرحلة على تقديم كل الخدمات التي من شأنها أن تسهل على رائد الأعمال تنفيذ فكرته على أرض الواقع وبأقل التكاليف من أجل الوصول إلى تحقيق معدلات نمو عالية، هذه المرحلة تستمر من مرحلة البدء في تنفيذ فكرة المشروع إلى غاية بلوغ مرحلة النضج والتوسع؛

- المرحلة الثالثة مرحلة التخرج من الحاضنة: وهي المرحلة النهائية بالنسبة للمؤسسات الناشئة داخل الحاضنة، وتأتي بعد تمكن الشركات الناشئة من تحقيق أهدافها ونمو نشاطها وتوسع أسواقها من المحلية إلى العالمية. وفي هذا الإطار يتم وضع خطة للخروج والتي يحددها برنامج الحاضنة، ولا يعني ذلك الانقطاع عن الحاضنة بشكل تام ولكن يمكن الاستفادة من خدماتها وتوجيهاتها حتى بعد التخرج.

الشكل رقم (1): مراحل الاحتضان



المصدر: د. بوالشعور الشريفة، مرجع سابق، ص 425

3. 3 أهم المكاسب الإستراتيجية المتولدة من اعتماد المؤسسات الناشئة لحاضنات الأعمال

أكد العديد من العلماء والباحثين على الأثر الإيجابي لحاضنات الأعمال في إنشاء وتنمية واستدامة المؤسسات الناشئة كما اعتبروها الدعامة الأساسية لبرامج التنمية الاقتصادية الإقليمية والوطنية في البلدان حول العالم، مما أدى إلى تزايد أعداد الحاضنات بمعدل مرتفع للغاية حيث كان هناك 200 حاضنة في بداية التسعينات والآن هناك أكثر من 17000 حاضنة في جميع أنحاء العالم. وهذه الزيادة تدل على مدى أهميتها، حيث أضافت الحاضنات في أمريكا الشمالية 19000 شركة وخلق أكثر من 245.000

وظيفة لدعم الاقتصاد.. علاوة على ذلك فإن فوائد الحاضنات في البلدان النامية هي تنمية الاقتصاد المحلي، ونقل التكنولوجيا، وإنشاء مؤسسات جديدة وتأثير إيجابي على خلق فرص العمل. (Wamique & Sanyal, 2018, p. 68)

❖ تعمل حاضنات الأعمال على إبقاء الشركات الناشئة آمنة من خلال مجموعة من خدمات الدعم المادية والغير مادية، حتى تصبح قوية وناضجة بما يكفي للخروج من الحاضنة والازدهار من تلقاء نفسها؛

❖ توفر حاضنات الأعمال فرصاً لدمج التعليم والتدريب، مع التركيز على ريادة الأعمال، والأعمال التجارية، والإدارة، والمهارات الجديدة اللازمة في العمل لتدريب موظفي الشركات الناشئة المشاركين في حضانة الأعمال أو المجتمع. (Nkem, Chikodi, & Mercy, 2015, p. 1629)

❖ أسهمت حاضنات الأعمال بصورة غير مباشرة في زيادة إجمالي الإيرادات الضريبية يحصل زيادة مستويات الدخل النقدية المتولدة عن زيادة فرص العمل التي توفرها الشركات المحتضنة من قبل حاضنات الأعمال؛

❖ المساهمة في زيادة نسبة استغلال العقارات والملكية العقارية الصناعية والتجارية الإضافية وتحسين البنى التحتية لمنشآت الأعمال المحلية. (أ.العبيدي، د.حسن، و الربيعي، 2020، صفحة 68)

3.4 التحديات التي تواجه حاضنات الأعمال في خدمة المؤسسات الناشئة

للحصول على نظرة مستنيرة للأسباب الكامنة التي تحد من قدرة حاضنات الأعمال في مرافقة المؤسسات الناشئة وإبقائها على قيد الحياة نعرض بعض التحديات والتي لا تقتصر على ما يلي: (Robertson K. & Prominent, 2015, pp. 153-154)

❖ **الموقع الجغرافي:** يقع رواد الأعمال في مناطق جغرافية مختلفة (المناطق النائية والريفية)، وقد عرض هذا على الحاضنات تحدياً يتمثل في عدم القدرة على الوصول لبعض الأشخاص المحتاجين لخدماتهم من وجهة النظر نفسها، ذكر Buys and Mbewana (2007) أن الموقع الجيد لاحتضان الأعمال هو المكان الذي يتوفر فيه الوصول إلى المعرفة العلمية والتقنية؛

❖ **المهارات:** لدى بعض حاضنات الأعمال عقلية في تقديم البرامج التعليمية بناءً على ما يقدمونه بدلاً من ما يطلبه رواد الأعمال، ويفتقرون إلى المهارات اللازمة للتكيف مع احتياجات المؤسسات الناشئة، وفي نفس الفكرة ذكر Wilber and Dixon (2003) أن حاضنات الأعمال التجارية تواجه تحدي تزويد أصحاب الأعمال الناشئة والمديرين بالمهارات اللازمة من أجل البقاء في سوق تنافسية؛

❖ **نقص في التمويل:** تواجه حاضنات الأعمال تحدياً في نقص التمويل الذي يجعلها غير قادرة على خدمة المؤسسات الناشئة وإبقائها على قيد الحياة، حيث لا تمتلك معظم حاضنات الأعمال صناديق تمويل داخلية؛

❖ **جودة رجال الأعمال:** يرى كل من Buy and Mbewana (2007) أن نجاح برنامج الحضنة يعتمد على جودة حاضنات الأعمال ومسيرتها، أي لديهم الرغبة في النجاح والاستعداد للتعلم والاستعداد لتحمل المخاطر المحسوبة؛

❖ **غياب التعاون والوضوح من أصحاب المصلحة الذين يحتاجون إلى وظيفة حاضنات الأعمال:** وعليه يجب على أصحاب المصلحة مثل الحكومة والمجتمع الأوسع ومقدمي رأس المال الاستثماري والأعمال المحلية وإدارة الحاضنات أن يكونوا متسقين مع احتياجات وقدرات عملاء حاضنات الأعمال التي تهدف إلى الخدمة، ويجب أن يكون الدعم المقدم متماشياً مع أدوار وأهداف حاضنة الأعمال؛

❖ **السياسات الحكومية:** والتي تحد في كثير من الدول عمل حاضنات الأعمال في دعم المؤسسات الناشئة بشكل عام؛

❖ غياب الإدارة المختصة والدوافع: وفقًا لـ (Buys and Mbewana 2007)، تواجه حاضنات الأعمال تحديًا يتعلق بقضايا الكفاءة والتحفيز في خدمة رواد الأعمال. بمعنى افتقار فريق الإدارة المعين للحوافز المشجعة للعمل، بما يقلل من مهارات العمل في قيادة وتنظيم المشاريع الجديدة؛

❖ عدم الالتزام: حاضنات الأعمال تواجه خطر استثمار مواردها في رجال الأعمال غير الملتزمين في مشاريعهم التجارية، بما يفقدها الثقة في التعامل معهم و عدم بذل الجهد في إنجاح مشاريعهم الناشئة.

4. تجربة الجزائر في مجال دعم حاضنات الأعمال للمؤسسات الناشئة

نتيجة للنجاح الكبير والملموس الذي حققته حاضنات الأعمال في تأمين حظوظ النجاح والاستمرارية للمؤسسات الناشئة والصغيرة في الدول التي أعطت أولوية و أهمية لهذا النمط الجديد في مجال الأعمال، سعت الجزائر أيضا كغيرها من الدول إلى البدء بتنفيذ مخطط حاضنات الأعمال وتجسيد هذا المشروع لتشجيع الأفكار المستحدثة والجديدة و لتجاوز عائق فشل المشروعات الناشئة خاصة في الأعوام الأولى من إقامتها.

4. 1 تعريف حاضنات الأعمال في الجزائر:

بناء على المشرع الفرنسي، ضم المشرع الجزائري مفهوم المحاضن في (المشاتل)، هذه الأخيرة تم تعريفها وفقا للمرسوم التنفيذي 78-03 المؤرخ في 25 فيفري 2003 المتضمن القانون الأساسي للمشاتل على أنها: مؤسسات عمومية ذات طابع صناعي وتجاري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي وتهدف إلى مساعدة ودعم المؤسسات الناشئة التي تدخل في إطار سياسة ترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. وتتخذ المشاتل الأشكال التالية:

- المحضنة: هي هيكل دعم يتكفل بحاملي المشاريع في قطاع الخدمات؛
- ورشة الربط: وهي هيكل دعم يتكفل بحاملي المشاريع في قطاع الصناعة الصغيرة والمهن الحرفية؛
- نزل المؤسسات: هي هيكل دعم يتكفل بحاملي المشاريع المنتمين إلى ميدان البحث. (أ. بوكفة و أ. زودة، 2014)

4. 2 أهداف ومهام حاضنات الأعمال في دعم المؤسسات الناشئة في الجزائر

❖ تسعى حاضنات الأعمال من وراء استقبال واحتضان المؤسسات الناشئة في الجزائر إلى تحقيق الأهداف التالية. (د. سعودي و د. حجاب، 2017، صفحة 103)

- ❖ تطوير التأزر مع المحيط المؤسسي؛
- ❖ المشاركة في الحركة الاقتصادية في مكان تواجدها؛
- ❖ تشجيع بروز المشاريع المبتكرة؛
- ❖ تقديم الدعم لمنشئي المؤسسات الجدد؛
- ❖ ضمان ديمومة المؤسسات المرافقة؛
- ❖ تشجيع المؤسسات على تنظيم أفضل؛
- ❖ العمل على أن تصبح على المدى المتوسط عاملا استراتيجيا في التطور الاقتصادي في مكان تواجدها.

ومن أبرز المهام التي تقوم بها حاضنات الأعمال في الجزائر بما يضمن بلوغ أهدافها نجد: (د. سعودي و د. حجاب، مرجع سابق، صفحة 104)

❖ استقبال واحتضان المؤسسات حديثة النشأة لمدة معينة، وكذا أصحاب المشاريع؛

- ❖ تسيير وإيجار المحلات، وذلك بوضع المحلات تحت تصرف أصحاب المشاريع حيث تكون مساحتها تتناسب مع طبيعة المشتلة واحتياجات نشاط المشروع؛
- ❖ تقديم الخدمات من حيث التوطين الإداري والتجاري للمؤسسات الحديثة النشأة وللمتعهدين بالمشاريع؛
- ❖ تقديم إرشادات خاصة؛

أما أجهزة الحاضنة فيسير كل مشتلة مؤسس مجلس إدارة، ويديرها مدير تساعده في أداء مهامه لجنة اعتماد المشاريع.

4. 3 تقييم دور حاضنات الأعمال في استضافة و إنشاء المؤسسات الناشئة بالجزائر

من خلال نشرية الوزارة الوصية سوف نوضح عدد الحاضنات و المشاريع التي تمت استضافتها والمؤسسات التي تم خلقها وكذا مناصب العمل التي تم توفيرها كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول رقم (1): مساهمة حاضنات الأعمال في إنشاء المؤسسات الناشئة وخلق الوظائف في الجزائر

البيانات	السداسي الأول 2015	السداسي الأول 2016	السداسي الأول 2017	السداسي الأول 2018
عدد الحاضنات	13	13	13	16
عدد المشاريع المستضافة	120 مشروع	93 مشروع	139 مشروع	127 مشروع
عدد الشركات الناشئة	75 شركة	37 شركة	94 شركة	50 شركة
عدد الوظائف التي تم إنشائها	1972	/	399	297

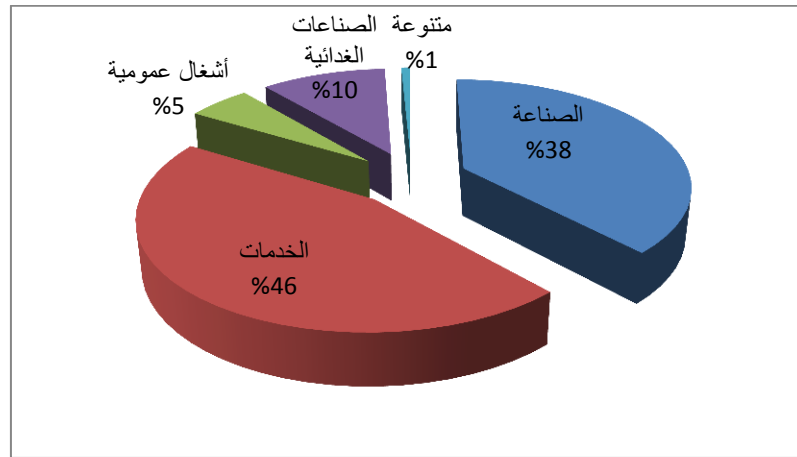
المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نشرية المعلومات الإحصائية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، للسنوات 2015، 2016، 2017، 2018

- انطلاقا من معطيات الجدول أعلاه نلاحظ أن عدد حاضنات الأعمال سجل ارتفاعا ملحوظ أين انتقل من 13 حاضنة في سنة 2017 إلى 18 حاضنة في سنة 2018 وهذا راجع إلى إنشاء حاضنات على مستوى كل من ولاية تيارت و البويرة. وهذا ما يفسر انتشار نوع من الوعي لأهمية مثل هذه الأدوات الجديدة في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

- يحدد مؤشر قياس الأداء الرئيسي لحاضنات الأعمال بعدد المشاريع المحتضنة، ففي سنة 2017 تمكنت 13 حاضنة على المستوى الوطني من استضافة 139 مشروع وهو أكبر عدد من المشاريع المستضافة خلال الفترة من 2015 إلى غاية 2018 ما يدل على رواج الفكرة وقبولها من أصحاب أفكار المشاريع.

- إن دور حاضنات الأعمال في إنشاء وإنجاح المؤسسات الناشئة يساهم في استحداث العديد من مناصب الشغل التي بلغ عددها في السداسي الأول من سنة 2015 ما يقدر بـ 1975 وظيفة ويعتبر أكبر عدد مقارنة بالسنوات الأخرى بمعدل تشغيل بلغ 74,53%، وهذا راجع لمساهمة حاضنات الأعمال في ميلاد 75 شركة ناشئة في مختلف مجالات النشاط، مثل: الخدمات، الصناعة، الإلكترونيات، الطعام، السمع البصري، تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. والتي من شأنها المساهمة في تنمية الاقتصاد الوطني

الشكل رقم (2): توزيع المشاريع الموجودة في حاضنات الأعمال حسب قطاع النشاط



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نشرية المعلومات الإحصائية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، لسنة 2015

جدول رقم (02): مساهمات حاضنات الأعمال على المستوى الوطني

2018			2017			2016			2015			البيانات
ع.و.ن.	ع.م.ن.	م.م.ع.	ع.و.ن.	ع.م.ن.	م.م.ع.	ع.و.ن.	ع.م.ن.	م.م.ع.	ع.و.ن.	ع.م.ن.	م.م.ع.	
35	02	15	48	01	15	/	02	09	33	07	07	عناية
/	/	09	06	02	09	/	00	13	59	09	12	وهران
40	02	02	40	04	07	/	06	06	100	/	9	غرداية
09	03	03	03	03	08	/	04	04	184	07	08	برج بوعريج
26	02	12	65	38	11	/	01	10	127	10	12	أم البواقي
53	11	14	60	13	20	/	06	06	741	19	28	يسكرة
04	04	12	15	05	14		06	11	06	04	07	باتنة
05	01	07	65	02	07	/	01	05	43	05	06	أدرار
04	03	15	72	14	20	/	07	13	260	04	10	البيض
63	04	11	39	03	11	/	00	03	348	03	10	خنشلة
05	01	03	01	01	01	/	01	04	12	01	04	سيدي بلعباس
14	09	10	21	04	05	/	00	05	56	05	06	ورقلة

34	40	06	15	01	09	/	03	04	03	01	01	ميلة
10	04	06	06	03	02	/	/	/	/	/	/	تيارت
35	02	02	/	/	/	/	/	/	/	/	/	البويرة
297	50	127	399	94	139		37	93	1972	75	120	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثين، بالاعتماد على نشرية المعلومات الإحصائية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، للسنوات 2015، 2016، 2017، 2018.

- ع.م.م: عدد المشاريع المحتضنة

- ع.م.ن: عدد المؤسسات الناشئة

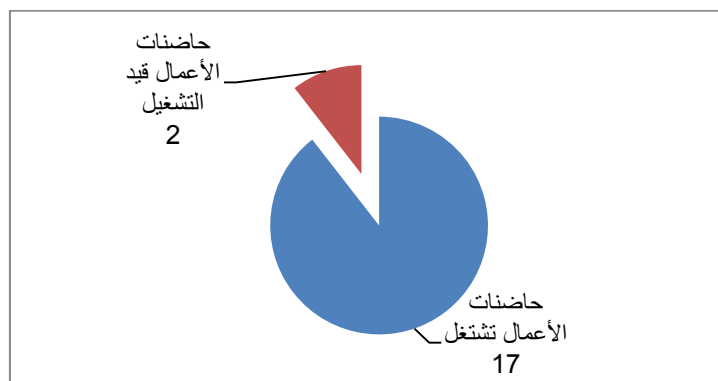
- ع.و.ن: عدد الوظائف التي تم إنشاؤها

من خلال المعطيات الواردة في الجدول أعلاه نلاحظ مساهمة حاضنات الأعمال في إنشاء مؤسسات ناشئة على مستوى العديد من ولاية الوطن ماساهم في خلق المزيد من مناصب الشغل، ولكن بالرغم من المساعي لإنجاح تجربة حاضنات الأعمال في الجزائر إلا أننا نلاحظ من خلال المعطيات الواردة في الجدول أعلاه أن عددها ومساهماتها تبقى محدود إذا ما قارناها مع دول أخرى. حيث نجد أن عدد الحاضنات في فرنسا يقدر بحوالي 200 حاضنة، حيث تساهم الحديقة التكنولوجية في مدينة ليل "EUROSANTE" وحدها بتوفير ما يقدر بـ 1000 منصب عمل كل سنة بالإضافة إلى إنشاء العديد من المؤسسات.

ويمكن إرجاع السبب إلى تأخر الجزائر في إيلاء الاهتمام بحاضنات الأعمال فبالرغم من صدور المرسوم التنفيذي المتضمن القانون الأساسي لمشاركتل المؤسسات سنة 2003 إلا أن تجسيدها لم يتم البدء فيه إلى غاية سنة 2009، بينما تعتبر التجربة الفرنسية في ميدان الحاضنات من أقدم التجارب في دول الإتحاد الأوروبي والتي تعود إلى منتصف الثمانينات.

كما نلاحظ أيضا انخفاض في عدد المشاريع المحتضنة فبعدما كانت 139 مشروع سنة 2017 أصبحت 127 مشروع سنة 2018 ما نجم عنها انخفاض في عدد المؤسسات الناشئة من 94 مؤسسة سنة 2017 إلى 50 مؤسسة سنة 2018، وهذا أدى بدوره إلى انخفاض في مناصب العمل المستحدثة من 399 منصب إلى 297 منصب على التوالي.

الشكل رقم(3): حالة إنجاز حاضنات الأعمال لسنة 2019



La source: Ministère de l'Industrie et des Mine ; Bulletin d'information Statistique de la PME N°35 ; donnée du 1er semestre 2019 ; p19

4.4 تحديات دعم حاضنات الأعمال للمؤسسات الناشئة في الجزائر:

تواجه حاضنات الأعمال في الجزائر عدد من التحديات التي قد تؤثر على فعالية أداء دورها الريادي في تقديم الخدمات والمساعدات للمؤسسات الناشئة. ويمكن تلخيص هذه التحديات فيما يلي:

- غموض المفاهيم المتعلقة بحاضنات الأعمال خصوصا في إطارها القانوني، حيث نجد أن المشرع الجزائري جعل الحاضنة شكلا من أشكال المشاتل التي تختص في القطاع الخدمي؛
- عدم الوعي السياسي والاقتصادي بأهمية حاضنات الأعمال في تنمية المؤسسات الناشئة؛
- أيضا تعتبر مشكلة التمويل من أكبر المشاكل التي تواجهها حاضنات الأعمال في خدمة المؤسسات الناشئة، مع ضعف رأس المال المغامر؛
- مشكلة البيروقراطية التي لا تزال تعاني منها الإدارات والهيئات العمومية في الجزائر؛
- مشكل نقص المعلومات و الافتقار إلى الخبرة التنظيمية لإدارة وتسيير الحاضنات؛
- مشكل العقار؛
- ضعف التنسيق بين مختلف هيئات التنمية أي بين الجامعات ومؤسسات البحث من جهة وقطاع الإنتاج من جهة أخرى وكذلك بين مؤسسات التمويل والاستشارات من جهة أخرى؛
- ضعف مشاريع تنمية روح الريادة حيث أن المهارات الريادية لا تزال خاملة وغير مستغلة بينما تنتشر الذهنية. (د. كلاخي و أ. سيد، 2016، صفحة 236)
- ضعف المورد البشري المؤهل وافتقاره لخلفية كافية حول المفاوالتية في الجزائر التي تواجه العديد من الصعوبات والتحديات خاصة فيما يتعلق بنص الأفكار الإبداعية والمبتكرة؛
- التخلف التقني، وعدم مواكبة التطورات الحاصلة في بيئة الأعمال العالمية (الدفع الإلكتروني، التجارة الإلكترونية....)؛
- تخلف الإنتاجية وعدم مطابقة المعايير الدولية، مما يجعل المنتج الجزائري عاجزا عن دخول أسواق كبرى نظرا لضعف تنافسيته. (د. بوالشعور، مرجع سابق، صفحة 229)

5. مناقشة النتائج واقتراحات الدراسة:

في ظل بيئة دولية تتسم بانفتاح اقتصاديات وتحرير أسواق السلع والخدمات وزيادة شدة المنافسة، أصبحت حاضنات الأعمال نواة مركزية لترقية فرص الأعمال لأي بلد، من خلال مساهمتها في تنمية نظام متكامل من الأنشطة التي تساعد في إنتاج مؤسسات ناشئة ناجحة لما لهذه الأخيرة من أهمية في دعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية. ما جعل مطلب توفير حاضنات الأعمال يشكل منظومة من الخدمات المتكاملة ذات جودة عالية، ضرورة في مجال التنافس الدولي الجديد

5.1 تحليل نتائج:

- ومن خلال الدراسة لهذا الموضوع والتعرض لجميع العناصر المكونة لهذا البحث يمكن استخلاص مجموعة من النتائج أهمها
- ✓ التأكيد على الدور الفعال لحاضنات الأعمال في إنتاج شركات ناجحة ومساعدتها على تخطي مراحل التأسيس الأولى والتي تتسم بدرجة عالية من المخاطرة؛
 - ✓ تقدم حاضنات الأعمال حزمة متكاملة من الخدمات للمؤسسات الناشئة الملتحقة بها، والتي تمكنها من تجاوز العقبات التي تواجهها خاصة في مرحلة البدء وضمان الاستمرارية وحتى اختراق الأسواق الخارجية، ومن بين أهم هذه الخدمات هي مساعدة أصحاب الأفكار الإبداعية والعلمية بتجسيدها على أرض الواقع من خلال توفير مختلف أنواع الدعم والخدمات الاستشارية؛

✓ على الرغم من سعي الجزائر إلى البدء بتنفيذ مخطط حاضنات الأعمال و العمل على تجسيدها على أرض الواقع، إلا أنها تسجل تأخراً ملحوظاً في تبني آلية حاضنات الأعمال. كما أنها تفتقر للعدد الكافي واللازم من هذه الحاضنات لخلق المزيد من المؤسسات الناشئة والتي من شأنها أن تتسبب في تحقيق إنعاش اقتصادي. ويمكن إرجاع ذلك إلى:

- لا تزال تواجه حاضنات الأعمال في الجزائر تحديات كبيرة فمنها ما يتعلق بغياب إرادة سياسية وعدم توفير التمويل اللازم الذي يجعلها كطرح جديد لدعم وتطوير الشركات الناشئة؛
- الافتقار لبيئة مناسبة ترتكز على مورد بشري قادر على التعامل بكفاءة مع اكتساب العلم ومستجدات التكنولوجيا والأساليب التقنية المستوردة؛

5. 2 توصيات الدراسة: ومن أجل نجاح حاضنات الأعمال في تحقيق الأهداف المرجو منها وتخطي العراقيل ارتأينا تقديم التوصيات والاقتراحات التالية:

- ✓ إعطاء اهتمام أكثر و التزام أكبرا من طرف الدولة والقطاع الخاص لمشروعات حاضنات الأعمال لما لها من آثار ايجابية على البعدين الاقتصادي والاجتماعي؛
 - ✓ ضرورة وجود خطة وطنية شاملة للنهوض بقطاع المؤسسات الناشئة وحاضنات الأعمال من خلال التركيز على تحسين الكفاءة والبنية التحتية، وموائمة الإمكانيات المادية والتشريعية وحتى القرارات السياسية؛
 - ✓ رفع مستويات التعليم والتدريب والتكوين لإطارات والمسيرين في الحاضنات لاستيعاب التكنولوجيا المتطورة والحديثة المتخصصة في دول العالم المتقدم، والسعي لتطبيقها بالشكل الذي يضمن تحقيق الاستفادة الكلية من خدمات حاضنات الأعمال باعتبارها الميلاد الحقيقي لأصحاب المشاريع الإبداعية التي تساهم في تنمية الاقتصاد الوطني بالتوجه نحو دعم وتنويع الإنتاج المحلي والذي يمكن أن يؤدي إلى تنويع الصادرات وبالتالي تقليل من التبعية لقطاع المحروقات في الجزائر؛
 - ✓ تشجيع وتحفيز روح الريادة لدى الشباب وكذا مساعدتهم في تبني الأفكار الإبداعية الجديدة والاستعداد للمخاطرة؛
 - ✓ العمل على فتح قنوات وخطوط الاتصال والتواصل مع حاضنات أعمال أجنبية ناجحة ورائدة للاستفادة من تجاربها وخبراتها.
- قائمة المراجع:

المراجع

- Bone, J., Allen, O., & Haley, C. (2017). *Business incubators and accelerators: The national picture*. econstor.
- Hackett, S. M., & Dilts, D. M. (2004). A Systematic Review of Business Incubation. *The Journal of Technology Transfer*, 55-82.
- Mohamed Imam Salem. (2014). The Role Of Business Incubators In The Economic Development Of Saudi Arabia. *International Business & Economics Research Journal* , 13 (4), 860-853.
- Mohammed Hisam Wamique , و Shouvik Sanyal. (2018). The Role of Business Incubators in Creating an Entrepreneurial Ecosystem: A Study of the Sultanate of Oman. *The Role of Business Incubators in Creating an Entrepreneurial Ecosystem: A Study of the Sultanate of Oman*. 77-60، (1) 7،
- Nkem, O. O., Chikodi, O., & Mercy, U. O. (2015). ENTREPRENEURSHIP AND BUSINESS INCUBATION PROGRAMME: THE SURE COUPLE. *International Journal of Science, Technology & Management*, 4, 1627-1633.

- Piecuch, J., & Szarek, J. (2018). The importance of startups for construction of innovative economies. *International Entrepreneurship*, 4(2), 69-78.
- Puhtila, J. (2017). *STARTUP MANUAL*. Central Baltic; Euroean Union. Springboard.
- Robertson K., T., & Prominent, C. (2015). The relevance and challenges of business incubators that support survivalist entrepreneurs. *Investment Management and Financial Innovations*, 12(2), 151-161.
- Salamzadeh, A., & Kawamorita, H. (2015). Startup Companies: Life Cycle and Challenges. *Proceedings of the 4th International Conference on Employment*. Belgrade, Serbia: Education and Entrepreneurship (EEE).
- الشريفة د. بوالشعور. (2018). دور حاضنات الأعمال في دعم وتنمية المؤسسات الناشئة Startups : دراسة حالة الجزائر. مجلة البشائر الاقتصادية، 4(2)، 431-417.
- الشريفة د. بوالشعور. (مرجع سابق). دور حاضنات الأعمال في دعم وتنمية المؤسسات الناشئة Startups : دراسة حالة الجزائر. مجلة البشائر الاقتصادية، 4(2)، 431-417.
- إلهام محمد واثق أ. العبيدي، إيمان كاظم د. حسن، و فالح الربيعي. (2020). دور الدعم الحكومي في تحفيز حاضنات الأعمال في قطاع التعليم العالي في البيئة العراقية. مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية، 4(1)، 85-64.
- حمزة أ. بوكفة، و عمار أ. زودة. (2014). حاضنات الأعمال كنظام داعم لبقاء وارتقاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. مجلة الدراسات المالية، المحاسبية والإدارية، 2(2)، 71-56.
- سلمى عمارة، و نعيمة د. برك. (2019). حال الضنغائر أو الأملعما ولس.. ط.ة مطلب أساسي لدعم الإبداع والإبتكار في المؤسسات تجربة حاضنات الجزائر وحاضنة أوستن التكنولوجية - بالولايات المتحدة نموذجاً. مجلة الأصيل للبحوث الاقتصادية والإدارية، 3(1)، 122-108.
- عبد الصمد د. سعودي، و عيسى د. حجاب. (2017). تقييم دور حاضنات الأعمال في إنشاء ودعم المشاريع المقاولاتية في الجزائر. مجلة اقتصاديات المال والأعمال، 100-119.
- عبد الصمد د. سعودي، و عيسى د. حجاب. (مرجع سابق).
- لطيفة د. كلاخي، و حياة أ. سيد. (2016). دور حاضنات الأعمال في التنمية الاقتصادية مع الإشارة للتجربة الجزائرية. التكامل الاقتصادي، 4(1)، 244-218.
- مصطفى بورنان، و علي صولي. (2020). الاستراتيجيات المستخدمة في دعم وتمويل المؤسسات الناشئة (حلول لإنجاح المؤسسات الناشئة الناشئة). مجلة دفاتر اقتصادية، 12(01)، 148-131.
- منصف د. بن خديجة. (جوان 2017). دور حاضنات الأعمال في دعم المشاريع الجديدة - مع الإشارة لحلة الجزائر -. مجلة الاقتصاد الصناعي، 1(12)، 220-207.
- هشام بروال، و جهاد خلوط. (2017). التعليم المقاولاتي وحتمية الابتكار في المؤسسات الناشئة. مجلة معهد العلوم الاقتصادية، 20(3)، 24-11.